

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية

الفصل : الخامس

مادة : أشكال التعبير الرقمي

الأستاذ : موسى فقير

الموسم الجامعي: 2021/2020

المحاضرة السادسة

وسائط الأدب الرقمي التواصلية

شكل تعدد الوسائط الرقمية في الحقل الثقافي الأدبي أرضية خصبة للإبداع والإنتاج في شتى المجالات، حيث إن التطور التقني لهذه الوسائط يسعف المبدع على الإنتاج الإبداعي سواء في حقل المسرح أو الشعر أو الرواية أو غيرها من الحقول المعرفية ذات الصلة بمجال الإبداع، وحسب رأي الباحثة فاطمة كدو، أن النص الرقمي يعتمد في إنجازه على شاشة الحاسوب على عدة وسائط تمكنه من اتخاذ صفته الوسائطية، من خلال توظيف صورة متحركة وثابتة ومقاطع موسيقية وغنائية وأشرطة فيلمية. فاطمة كدو كتاب "أدب . com مقارنة للدرس الأدبي الرقمي بالجامعة ص

72. لذلك فإن الوسائط الرقمية نجدها متنوعة ومتعددة، وفي هذا السياق سنستعرض بعضاً منها، ذات الأهمية القصوى في مجال الصناعة الإبداعية، ونذكر من أهمها الوسائط التالية:

الوسيط اللغوي : الذي يعد وسيطاً أساسياً في عملية الإبداع، فبدون لغة لا يمكن أن ننتج نصاً أدبياً، فاللغة تعد وسيطاً تفاعلياً بواسطة الكتابة التي بني عليها الإبداع النصي، فهي تشكل الركيزة الأساس في بناء شكل المنجز المعرفي الذي يسعى المبدع لتحقيقه .

الوسيط الطباعي: هذا الوسيط انتقل بفعل الكتابة من مستواه التقليدي إلى الحدائي بواسطة وجود آلات متطورة في صناعة الحروف بطريقة متنوعة في الشكل والرسوم والتلوين، مما جعل النص الطباعي نصاً مصوراً بطابع تشكيلي يحمل عدة دلالات ورموز معبرة عن تأويلات النص بشكل متنوع.

الوسيط الصوتي: الذي يعتمد على آلية السمع، ذلك أن الإبداع الرقمي يتجاوز أحياناً مرحلة الكتابة النصية الخطية إلى الكتابة الافتراضية السمعية، بحيث يمكن للمبدع أن ينجز عمله الأدبي صوتياً اعتماداً على آلية السمع المتطورة تقنيا والتي تساهم في تحفيز المبدع على إنتاج عدد من النصوص بطريقة سمعية صوتية، ومثال ذلك قيام المبدع بتسجيل عمله في أشرطة وأقراص، جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 83.

الوسيط المرئي: يشكل هو الآخر أيضاً أحد المكونات الأساسية في الإبداع الرقمي، ذلك أن المتلقي يمكنه الاستناد في قراءة النصوص الإبداعية، عبر المشاهدة المرئية لشاشة الحاسوب، فهذه

الشاشة تسعفه تحريك البحث في ملفاتها وأيقوناتنا للعثور على شتى المنجزات الأدبية الرقمية وقرائها عن طريق المشاهدة المباشرة.

إن الثورة التي خلفتها التكنولوجيا الالكترونية في مجال الإبداع الأدبي في عصرنا الحالي هي ثورة معرفية بامتياز، فمصادر وأشكال التعبير الرقمي اليوم أضحت متنوعة وذات أهمية كبيرة في التأثير على المتلقي لامتلاكها وسائل تقنية هائلة تجعل القارئ يعيش باستمرار في تقبلها لما تخلقه من تشويق وإثارة. وعليه فإننا نلفي أن هذه الوسائط ساهمت في تراكم الإصدارات الثقافية المتنوعة، حيث إن أسواق الكتب تعج بعدد كبير من الأعمال الأدبية القديمة التي تم رقمنتها وظهرت في حلة جديدة، وهذا التطور في التأليف النوعي والكمي مكن القارئ من الحصول على مكتبات رقمية يختار فيها ما يشاء من الكتب والمراجع والمصادر الهامة التي يرغب في مراجعتها ودراستها .